تصريح

قتل شاب قاصر ذبحاً في جندريس

مع قرب حلول عيد نـوروز والذكرى السنوية الأولى لمجزرة عائلة "بيشمرك" ٢٠ آذار ٢٠٢٣م- مدينة جنديرس، بعد إفطار يوم أمس، فوجئ أهالي المدينة بنبأ مقتل الشاب الكردي القاصر "**أحمد خالد معمو/عائلة مده** /١٦/ عاماً"، حيث تجمّعوا للتضامن مع ذويه وفي وقفةٍ احتجاجية أمام مبنى "الشرطة العسكرية" التي أعلنت إلقاء القبض على القاتل المدعو "يامن أحمد إبراهيم" المنحدر من ناحية سنجار- إدلب ومقرّب من ميليشيات "نور الدين زنكي"، واستخدمت القنابل الدخانية وأطلقت الرصاص في الهواء لتفريق المحتجين؛ وتمّ تشييع الشهيد صباح اليوم بحضور الآلاف إلى مثواه الأخير في مقبرة قرية "حمام" التي تنحدر منها العائلة، وسط مشاعر الحزن والغضب والاستنكار حيال هذه الجريمة الشنيعة.

بعد صرف والد المجني عليه للقاتل من العمل في مخبزه الآلي منذ فترة، عمد الجاني إلى ارتكاب جريمته عن سبق إصرار وتخطيط بذبح المغدور بالسكين ورمي جثمانه في بئر ماء "حج إبراهيم" على طريق تل سلور- جنوبي جنديرس وقرب المنزل الذي استولت عليه أسرته، حيث إنّ ملابسات الجريمة تُرجح مشاركة أشخاص آخرين فيها.

تأتي هذه الجريمة في سياق خطاب الكراهية وثقافة الإجرام التي تطال عفرين وأهاليها الكُـرد- السكّان الأصليين، منذ أن احتلّت في عام ٢٠١٨م من قبل الجيش التركي وميليشيات ما يسمى "الجيش الوطني السوري" التابع للائتلاف السوري- الإخواني والموالي لتركيا، والتي تحوّلت إلى ثقافة عامة وسلوك وممارسات يومية لدى المسلّحين وعوائلهم وحاضنتهم الواسعة من المستقدمين، وتتكرر الجرائم لأتفه الأسباب، في ظلّ حالة الفلتان وفوضى حمل السلاح وانعدام الأمن والإفلات من العقاب، وكذلك استسهال استباحة دم الكُـرد وممتلكاتهم، على هدى السياسات العدائية العنصرية المتبّعة وفتاوى مشايخ وشرعيي "الثورة".

إنّ صمت المجتمعات الدولية والإقليمية والسورية حيال الانتهاكات والجرائم المرتكبة في عفرين، علاوةً على إدامة عمر الاحتلال التركي وبقاء الميليشيات المرتزقة والتنظيمات الإرهابية، واستفحال الأزمة السورية عموماً دون إيجاد حلّ سياسي لها... جملة أسباب تفضي إلى المزيد من التعقيدات وارتكاب الجرائم.

في الوقت الذي ندين فيه جريمة مقتل الشاب "معمو"، ندعو المجتمع الدولي والقوى الوطنية السورية والكردية إلى تحميل تركيا مسؤولية الأوضاع السائدة في عفرين، باعتبارها دولة احتلال، وبالشراكة معها الائتلاف السوري- الإخواني وحكومته المؤقتة باعتبارهما حليفين لها ويتبنيان مسؤولية "الجيش الوطني السوري".

٢٠٢٤/٠٣/١٤م

المكتب الإعلامي-عفرين

حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي)

الصور:

- الشهيد الشاب القاصر "أحمد خالد معمو/عائلة مده"، جنديرس.